الخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز بإربد

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين والمتميزين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة إربد من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر. تكونت العينة من (٢٧٦) طالباً من الطلبة الموهوبين والمتميزين. تم بناء مقياس لقياس الخصائص السلوكية، تمتع المقياس بدلات صدق وثبات مناسبة.وطلب من المعلمين تقدير أفراد عينة الدراسة على المقياس. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع الخصائص السلوكية المتضمنة في المقياس تمثل خصائص مميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

الكلمات المفتاحية: الطلبة الموهوبين والمتفوقين، قائمة الخصائص السلوكية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تنوعت وتعددت البرامج التي اهتمت بالموهوبين، ويظهر هذا التنوع في الفلسفة التي يتبناها البرنامج، أو في البديل التربوي، أو في نوع البرنامج (إثرائي أو تسريع). ويظهر التفاوت والاختلاف بين هذه البرامج جليا في طرق واستراتيجيات الكشف المستخدمة في كل برنامج، فبينما يتم التركيز على استخدام الاختبارات كوسيلة وحيدة أو أساسية في بعض البرامج، بينما برامج أخرى قد توسعت في استخدام أكثر من معيار بالإضافة للاختبارات المقننة مثل: التحصيل الدراسي، اختبار المقالة، الخصائص السلوكية، وترشيح المعلم، أو الأهل، أو الترشيح الذاتي، أو ترشيح زملاء.

وتُعدّ عملية التعرف والكشف عن الطلبة الموهوبين المدخل الرئيس لأي مشروع يستهدف رعايتهم، وهي عملية غاية في الأهمية لما يترتب عليها من اتخاذ قرارات خطيرة يصنف بموجبها الأفراد على أنهم موهوبين أو غير موهوبين. ويلاحظ المتتبع لحركة تعليم الأطفال الموهوبين، وتطور علم نفس الموهبة أن الاتجاه التقليدي كان يعتمد في تعريف الموهبة والتفوق إجرائياً على دلالة نسبة محدّدة في اختبار ذكاء فردي، كما عرّفها تيرمان بنسبة ذكاء (١٤٠+). ولكن مع اتساع مفهوم الذكاء بصورة غير مسبوقة خلال العقود الخمس الماضية، ونتيجة ظهور نظريات جديدة وجدت طريقاً إلى التطبيق في المدارس، لم يعد ممكناً تجاهل هذه النظريات التي تنطوي على تضمينات مهمة بالنسبة لمفهوم الموهبة وأساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ومن أهم تلك النظريات: نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner)، ونظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج (Sternberg)، ونظريات الذكاء الانفعالي/ العاطفي لماير وسالوفي وجولمان (Mayer, Salovey, Goleman). ولم يعد مقبولاً ذلك الاتجاه

التقليدي الذي يحصر مفهوم الموهبة والتفوق العقلي بنسبة ذكاء محدّدة (جروان، ٢٠١٢).

ويتميز الموهوبون والمتفوقون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية، ومعرفة مثل هذه السمات يساعدنا على التعرف عليهم. وبالتالي المساهمة في تهيئة المناخ المناسب لرعايتهم. وهكذا، ويتضح أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين من خلال:

- وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها من جهة، وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة من جهة أخرى. فالوضع الأمثل لخدمة الموهوب والمتفوق هو الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له. وبذلك تتم تلبية حاجاته في المجالات المختلفة.

- اتفاق الباحثين في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف عليهم واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة (جروان، ٢٠١٢).

ويتفق التربويون على ضرورة إيجاد برامج خاصة للموهوبين مدفوعين بمبررات عدة أهمها: حاجاتهم لبرامج وأنشطة خاصة مخلفة عما يقدم لهم ضمن المنهاج العادي، ويتطلب ذلك إيجاد استراتيجية للكشف والتعرف تضمن التأكد من أن الذين يتم إلحاقهم في هذه البرامج هم من الموهوبين فعلا. ولابد من أن تكون طبيعة هذه البرامج التي يمكن أن تقدم لهم محكومة إلى حد ما بخصائص وقدرات الفئة المستهدفة التي تم الكشف عنها. ويؤكد ذلك كل من سوثرن وفيجسن (Southern & Ferguson, 1996) في إشارتهما إلى أن الكشف المبكر يسهم في تحديد مستوى الموهبة للطفل، مما يعطي مؤشراً للقدرات الأكاديمية، ولكيفية تقديم الخدمات لهم (كيفية التجميع وتوزيعهم لمجموعات). ويعدّ هذا مؤشراً داعماً للقرارات المستقبلية المتعلقة بالتسريع الدراسي. وكذلك يسهم الكشف المبكر في بناء تقدير ذات إيجابي، بسبب معاناة الموهوب من مشكلات تتعلق بالزملاء وطرق التعليم التقليدية إذا لم يتم الكشف وتأمين الخدمات مبكراً لهم.

وتعد ترشيحات المعلمين من الأساليب المرنة التي تعتمد معرفة المعلم بقدرات ومواهب الطلبة نتيجة اتصاله بالطلبة عن قرب، وقدرته على مقارنة الأداء المتميز للطالب بأقرانه داخل الصف والمدرسة. أضف إلا أن الموهبة تعبر عن نفسها من خلال أشكال السلوكيات والتصرفات المختلفة التي يبديها الطفل في تفاعله الصفي أو مع زملائه.

محكات الكشف عن الموهوبين والمتفوقين:

أصبح تركيز الاهتمام على دراسة التحصيل الدراسي – في ضوء علاقته بالعوامل العقلية وحدها– منحى أقل قبولا بعد تزايد الاهتمام بالجوانب النفسية الأخرى، واطراد الدعوة إلى المنحى التكاملي في دراسة الفرد كوحدة تتكامل فيها العوامل العقلية، والإنفعالية، بحيث لا يمكن التأكيد على أهمية جانب دون اعتبار للجوانب الأخرى (الزيات،٢٠٠١).

ويرى العديد من الاختصاصيين أن استخدام محكات متعددة في عمر ومستوى دراسي معين أمراً جوهرياً للوصول إلى الأفراد ذوي القدرات والمواهب، وقد تكون هذه القدرات أو المواهب كامنة بسبب ظروف مختلفة منها: العائلية أو عدم توفر المعلم المؤهل الذي يدفع بالمواهب للظهور، أو عدم توفر المجالات الفنية التي قد يكون أحد الطلبة متميزاً فيها، وغيرها من العوامل التي تحجب موهبة الطالب. لذا، فمن المهم في هذا المجال أن يكون هناك تلاؤم مناسب بين الفئات العمرية والدراسية ومحكات الكشف عن الموهوبين، ونتيجة لذلك أصبح استخدام محكات مثل مستوى التحصيل الدراسي المرتفع، ونسبة الذكاء، والقدرة على التفكير الإبتكاري، والخصائص والسمات السلوكية الإيجابية هي الأكثر شيوعاً في التعرف على الموهوبين والمتفوقين (القريوتي وآخرون، ٢٠٠١).

وبمراجعة الأدب التربوي المتعلق بأدوات وطرق الكشف عن الموهوبين، يُلاحظ أن معظم هذه الأدوات تتمحور حول الجانب العقلي/ المعرفي الذي تعكسه اختبارات الذكاء أو التحصيل الدراسي أو اختبارات الاستعداد الأكاديمي، وفي بعض الحالات تستخدم قوائم تقدير للخصائص السلوكية والإنفعالية التي تُعبأ من قبل المعلمين أو الوالدين أو الأقران. (Subhi & Maoz, 2000).

وقد أقام مدخل السمات السلوكية جسراً متينا بين المنحى السيكومتري، والمنحى السلوكي في عملية الكشف، كما أنه وجد اهتماما واسعا من قبل الباحثين في هذا المجال، وفي مقدمة هؤلاء رينزولي وزملائه الذين طوروا أبرز المقاييس السلوكية المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين " مقاييس تقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين" (Scales for Rating Behavioral Characteristics of Superior Students SRBCSS):

ويلاحظ أن السمات السلوكية للطلبة الموهوبين كانت محوراً رئيساً في التعريفات التاريخية للموهبة، كما أنها تحتل مكانة متميزة في البدائل والأساليب

الموجهة للكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين. (Renzulli et al., 2002; Davis & Rimm, 2003)

وهناك من يؤكد على أن قوائم الخصائص السلوكية تتمتع بعلاقات ترابطية كبيرة مع اختبارات الذكاء مما يقلل الحاجة إلى استخدام اختبارات الذكاء والاستعاضة عنها في عملية الكشف عن الموهوبين (جروان، 2012)، كما أن هذه المقاييس تتمركز على عامل واحد فقط، ويجدر الذكر أن هناك مقاييس أخرى من المقاييس السلوكية إضافة لمقاييس رينزولي وزملائه مثل: (GIFT)، و(GIFFI)، و(PRIDE) من إعداد سيلفيا ريم وزملاءها، وغيرها (جروان، ٢٠١٢).

وقائمة سيلفرمان (Silverman, 2003)، وقائمة جونسون (Johnson). ومقياس تعليم الموهوبين الطبعة الثانية Gifted Education Scale, Second Edition (GES-2; McCarney & Anderson, 1998)، ومقاييس تقييم الموهوبين والمتفوقين Gifted and Talented Evaluation Scales; (GATES) Gilliam, Carpenter, & Christensen, 1996)، وهناك العديد من المحاولات العربية لتصميم قوائم مثل: مقياس (أبو عليا، ١٩٨٣) الذي يهدف للتعرف على سمات المبدعين، وقائمة (المنسي، ١٩٩٥) لسمات الأطفال المبتكرين في مرحلة ما قبل المدرسة، وقائمة الخصائص السلوكية للتلاميذ المتفوقين (أحمد، ١٩٩٦)، ومقياس الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين المطور للبيئة الأردنية (حداد، والسرور، ١٩٩٩).

وقام رنزولي (Renzulli, 1983) بنشر الدليل الخاص بالأداة المكونة من عشرة مقاييس والتي أطلق عليها "قوائم الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين" (Scales for Rating Behavioral Characteristics of Superior Students: SRBCSS، والتي تستخدم من قبل المعلم لتقييم الطلبة الموهوبين. وقد تكونت هذه الأداة من المقاييس الآتية: القدرة المعرفية (التعلم)، والإبداع، والدافعية، والقيادة، والخصائص الفنية، والموسيقية، والدراما، والاتصال التعبيري، ودقة الاتصال، والتخطيط. وتعتبر المقاييس الأربعة الأولى هي الأكثر استخداما. وقد تم إضافة أربعة مقاييس للقائمة (٢٠٠٣) تمثلت في: خصائص في الرياضيات، وخصائص علمية، وخصائص القراءة، وخصائص تكنولوجية.

وأشار كل من (Davis & Rimm, 1998) إلى المقاييس التي قامت (Rimm) بتطويرها مثل: تطوير مقياس كشف التحصيل (Achievement Identification Measure (AIM))، والذي يعبأ من قبل الآباء. ويتكون هذا المقياس من (٧٧) بنداً لتقييم متدني التحصيل، وقد طورت أساسا لتقييم الدافعية

الأكاديمية (Rimm, 1986). وقامت (Rimm, 1987) بتطوير مقياس كشف التحصيل الجمعي ((Group Achievement Identification Measure GAIM))، ويطبق هذا المقياس على الطالب مباشرة. كما قامت (Rimm, 1988) بتطوير مقياس كشف التحصيل من خلال ملاحظة المعلم (Achievement Identification Measure– Teacher Observation (AIM– TO))، ويستخدم هذا المقياس من المعلم لقياس التحصيل.

وهناك جهود عربية أخرى لتطوير بعض القوائم الأجنبية مثل جهود (أبو هاشم، ٢٠٠٣) في دراسته التي أجرى فيها مسحاً لـــ (٦١) دراسة للبحوث العربية الخاصة بالموهوبين في الفترة من عام (١٩٩٠) إلى (٢٠٠٢)، وفي المجلات العلمية، ورسائل الماجستير، والدكتوراه المنشورة باللغة العربية، وبتحليلها توصل إلى ما يلي: إن أكثر المحكات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين هي: مقاييس السمات السلوكية، كما تختلف المحكات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين باختلاف المرحلة التعليمية، حيث كان محك السمات السلوكية هو الأكثر استخداما في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، كما وجد اختلاف في المحكات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين باختلاف نوع المفحوص (ذكورـــ إناث)، حيث جاء محك السمات السلوكية في المرتبة الأولى في الدراسات التي اشتملت العينات فيها على الذكور فقط، أو الذكور والإناث معا.

وقد أعتمد أسلوب قائمة الخصائص السلوكية للموهوبين التي يجيب عليها المعلم في كثير من البرامج والدراسات مثل (عطا الله، ٢٠٠٥؛ عبد العظيم، ٢٠٠٥؛ صادق وآخرون، ١٩٩٦)، كما أستخدم بنسبة (١٣%) في رسائل ماجستير الموهبة والتفوق العقلي بجامعة الخليج العربي (عبد السلام والجاسم، ٢٠٠٥).

ويتضح أن العديد من الباحثين متفقون على ضرورة تنوع وتعدد المعايير المستخدمة في الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين من خلال توظيف واستخدام وسائل وطرق أكثر مرونة، ولعل أكثر هذه الطرق مرونة الأسلوب المعتمد على الخصائص السلوكية للموهوبين، الذي يؤكد على أن الموهوبين يظهرون على الأغلب جملة من الخصائص السلوكية التي تميزهم عن الأفراد غير الموهوبين في المجالات المختلفة مثل: الخصائص الشخصية، أو الخصائص في التعلم أو القيادة أو المثابرة أو الإبداع.

مشكلة الدراسة:

منذ أن تم تقليص الاعتماد على أداة واحدة في عملية الكشف عن الموهوبين والاستعاضة عنها بالاعتماد على منهج المعايير المتعددة، احتلت الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين مكانة بارزة في هذا المدخل الحديث للكشف عن الموهوبين، ولم تعد تخلو أي بطارية كشف عن الموهوبين من قائمة، أو مقياس، أو سلم رصد، لتقدير الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين، ونظراً لندرة الأدوات المعتمدة للكشف عن الطلبة الموهوبين، محلياً والتي تركز غالبيتها على المقاييس الفردية (اختبارات الذكاء) والتي يتطلب تطبيقها خبرات متخصصة، إضافة لحاجتها لوقت طويل للخروج بالنتائج. وفي إطار السعي للاستجابة للتوجهات العالمية الحديثة في استخدام أدوات تتسم بالمرونة، وتعمل على تفعيل دور المعلم والذي يعتبر الشخص الأقرب والأكثر دراية بقدرات الطلبة ومجالات تميزهم. تم التوجه لتطوير أداة تضيف محكاً أساسياً للتعرف والكشف عنهم يتسم بالمرونة من حيث سهولة التطبيق ورصد الدرجات، ويراعي البعد الثقافي البيئي من حيث منهجية تطوير الأداة، حيث اعتمدت منهجية تصميم هذه الأداة على الأدبيات العالمية في مجال الموهبة، واعتماد آراء المعلمين في اختيار المناسب منها وبما يحقق التميز لهذه الأداة في الابتعاد عن الترجمة المباشرة لأداة طورت لمجتمع آخر دون الالتفات لخصوصية البيئة وللثقافة المجتمعية.

وعليه، سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السلوكية التي تميز الطلبة الموهوبين ضمن الفئة العمرية (٦-١٦) عاماً. وعلى وجه التحديد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

ما الخصائص السلوكية التي تميز الطلبة الموهوبين من الصف الأول وحتى الصف العاشر من وجهة نظر معلميهم؟

أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية رعاية الموهوبين، وتتفق معظم الاتجاهات والاهتمامات على ضرورة إيلاء هذه الفئة كل رعاية وعناية، ويدلل على ذلك البرامج والموازنات التي تخصص لهذه الفئة في معظم دول العالم. ومما لاشك فيه أن تطوير أساليب خاصة للكشف يسهم وبشكل كبير في نجاح وبلورة هذه الرؤية والاهتمام.

وتكمن أهمية الدراسة النظرية في التركيز على أهمية استخدام طرق وأساليب للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين تتوفر فيها المرونة والمصداقية من خلال توفير مقاييس تراعي الأبعاد الثقافية والبيئية للمجتمع المحلي. كما وتساهم هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في توفير مقياس للمعلمين والباحثين وصناع القرار التربوي

يساعدهم في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين، إضافة إلى تسليط الضوء عن أهم خصائص الطلبة الموهوبين التي يجب العمل على تنميتها وتطويرها من خلال عملية التعليم الفعال.

مبررات الدراسة:

تمثلت مبررات الدراسة في الآتي:

أولاً: قلة المحكات الموجودة والتي تتسم بالمرونة للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

ثانياً: عدم وجود توافق مع الاتجاهات العالمية في الكشف بما يجعل دور المعلم فعالاً في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

التعريفات الإجرائية:

الطلبة الموهوبين والمتفوقين: أعلى طالبين في الصف تحصيلاً أكاديمياً أو انجازاً من الطلبة الملتحقين بالصف الأول وحتى الصف العاشر للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦، حسب ترشيح معلميهم.

الخصائص السلوكية: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد في هذه الدراسة، والذي يمثل خصائص مميزة للطلبة ذوي الأداء والإنجاز المرتفع. ومكونة من (٤٤) فقرة.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج هذه الدراسة بالآتي:

- اقتصرت الدراسة على عينة من الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في إربد من طلبة الصف الأول وحتى الصف العاشر. وتتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بخصائص عينة الدراسة، ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة.
- مدى موضوعية المعلمين المشاركين في الدراسة في تقديراتهم واستجاباتهم على قائمة السمات السلوكية

الدراسات السابقة:

وجود الخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية والسلوكية المختلفة لا يعني وجود التفوق والموهبة بشكل قاطع. ولا يعني عدم وجودها عدم وجود التفوق والموهبة، حيث تعتبر هذه الخصائص والسمات مؤشرات للتفوق أو الموهبة فقط. وتختلف هذه الخصائص باختلاف العوامل الثقافية والتربوية والتعليمية.

ولا تخلو دراسة للخصائص السلوكية للموهوبين من ذكر دراسة تيرمان الطولية التي أجريت على (١٥٢٨) طفلاً من مرتفعي الذكاء. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة بوضوح إلى أن هؤلاء الطلبة يمتازون بالتوافق الاجتماعي والنفسي، والصحة النفسية، بدرجة أكبر من ذوي القدرات الواقعة ضمن المتوسط في طفولتهم وحتى في شبابهم، وأنهم أكثر نجاحا مهنيا.

وقام رنزولي وزملاءه (Renzulli, et al., 2009) باستقصاء البناء العاملي ومعامل الثبات لأربعة مقاييس جديدة مشتقة من مقياس الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS) وهذه المقاييس هي: القراءة، الرياضيات، العلوم، والتكنولوجيا، وأشارت نتائج الدراسة لإمكانية استخدام هذه المقاييس الأربعة في التعرف على المواهب الخاصة للطلبة، وفي إعداد المناهج الخاصة بهم وأساليب التدريس، وتشكيل المجموعات التعلمية سواءً المتجانسة أو غير المتجانسة منها، علاوة على إمكانية استخدام المقاييس لتطوير مواهبهم الخاصة.

وقامت الهواري (Elhoweris, 2008) بدراسة تأثير وضع الطلبة الاقتصادي والاجتماعي على قرار المعلمين في تحديد الطلبة المتميزين والموهوبين واقتراح البديل التربوي المناسب إضافة للتوصية بإلحاقهم ببرامج موهبة خاصة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) معلمين موزعين كالتالي: (٨٤,٦%) معلم عادي، (١١,١%) معلم تربية خاصة، (٤,٣) معلم طلبة موهوبين في (١٣) مدرسة ابتدائية، وأشارت نتائج الدراسة لعدم وجود أثر للوضع الاقتصادي والاجتماعي في الكشف عن الطلبة الموهوبين أو في تحديد البديل التربوي المناسب لهم أو برامجهم الخاصة.

ودرس نيومستر وزملاءه (Neumeister, et al., 2007) العلاقة بين إدراك الموهبة وإجراءات الكشف عند (٢٧) معلماً لهم خبرة في تدريس الطلبة الموهوبين من الأقليات في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت نتائج الدراسة إلى محدودية إدراك المعلمين لتأثير الثقافة وتدني الوضع الاقتصادي على الموهبة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المعلمين يُولون جلّ اهتمامهم للطلبة الموهوبين الذين يواجهون صعوبات في مهارات محددة أو مشكلات سلوكية أو أولئك الذين يفتقرون لعادات العمل الجيدة، وبالوقت نفسه فإن المعلمين لا يُعيرون اهتماماً لخصائص الموهبة عند هؤلاء الطلبة رغم اختيارهم للطلبة الموهوبين بناءً عليها.

أما دراسة هيدج وكمب (Hodge and Kep, 2006) التتبعية لـــ(١٤) طفل أسترالي تم التعرف عليهم بأنهم موهوبون في عمر مبكر – قبل التحاقهم بالمدرسة بـــ(٣) سنوات على الأقل – حيث قام الباحثان بجمع البيانات من خلال مقابلة (٢٦) معلماً إضافة لآباء هؤلاء الأطفال، كما تمت مراجعة درجاتهم المعيارية، وأظهرت نتائج

الدراسة أن أكثر العوامل أهمية في التعرف على موهبة هؤلاء الأطفال من وجهة نظر المعلمين والآباء هي القراءة وأنها أكثر أهمية من مهارات التهجئة أو الرياضيات، كما أشارت النتائج أن اتجاهات الأطفال وسلوكهم من العوامل الهامة جداً في التعرف على الموهبة.

وفي محاولة اندوفوز ورف (Endepohls-Ulpe and Ruf, 2006) لمعرفة الخصائص التي يعتمد عليها المعلمون في تحديد الطلبة الموهوبين، طلب الباحثان من (٣٨٤) معلم ألماني في المرحلة الإبتدائية أن يصفوا الطلبة الموهوبين بكلماتهم الخاصّة إضافة إلى تعبئة استبانة مكونة من (٩٠) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الخصائص في تحديد الطلبة الموهوبين عند المعلمين الذين لم يسبق لهم تدريس الطلبة الموهوبين كانت: التخيل بينما أشار بقية المعلمين إلى اهتمامات الطلبة لا سيّما حب المغامرة والاستكشاف بغض النظر عن تحصيلهم.

أما دراسة جوديث وفيسيسي (Ficici and Judith, 2004) فهدفت للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف في إدراك معلمي الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا وكوريا الجنوبية لصفات الطلبة الموهوبين في الرياضيات حيث شملت الدراسة (٩٤٧) معلم رياضيات في المرحلة الثانوية. وأشارت نتائج الدراسة إلى تشبع أداة الدراسة بثلاثة عوامل هي:

١. الموهبة في الرياضيات School Smart Mathematics.
٢. الرؤية الرياضية للعالم الواقعي Mathematics Perspective for the Real World.
٣. حل المشكلات الإبداعية Creative Problem Solving.

وفي إطار وضع برنامج للكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية، أشار عبد الله النافع وآخرون (٢٠٠٠) ضمن نتائج دراستهم إلى قدرة المدرسين على تمييز الطلبة الذين يبدون قدرات ابتكارية بناء على دراسة العوامل الإرتباطية لترشيح المعلم والأدوات الأخرى التي استخدمت في الدراسة، وأشار غالبية المدرسين إلى أن الخصائص الاجتماعية هي أهم ما يميز الموهوبين.

وفي الدراسة التي قام بها شان (Chan, 2000) لمعرفة فاعلية النسخة الصينية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS). الذي أعده رنزولي وزملاؤه (Renzulli, et al., 1976) عند آباء ومعلمين (١٠٩) طلاب موهوبين (٤٥ ذكور و٦٤ إناث) أظهرت النتائج فاعلية المقياس بدرجة كبيرة فيما

يتعلق بخصائص القيادة والدافعية وبدرجة أقل فيما يتعلق بخصائص الإبداع،وبذلك استنتج الباحث عدم قدرة المقياس على التنبؤ بدرجات الذكاء أو الإبداع.

أما دراسة باول وسيجل (Powell and Siegle, 2000) فقد هدفت لمعرفة تَحَيُز المعلمين في التعرف على الطلبة المتميزين والموهوبين، حيث أعدّ بروفيل (رسم بياني) لـــ (١٢) طالب بناءً على تعريف (Tannenbaums', 1997) للطلبة الموهوبين المنتجين وغير المنتجين، وأشارت نتائج الدراسة لانحياز المعلمين للطلبة القارئين والذين لديهم قدرة على حل المشكلات في الرياضيات، ولم يُعط المعلمون أهمية لاستخدام الطلبة للاستدلال المنطقي، كما وأوضحت الدراسة ضرورة تدريب المعلمين بشكل فاعل لمساعدتهم على التعرف على معتقداتهم النمطية حول الطلبة الموهوبين، وتغييرها مما يؤدي لتطوير قدراتهم على الكشف وبالتالي فاعلية برامج الموهوبين.

وهدفت دراسة (حداد والسرور، ١٩٩٩) للتعرف إلى البناء العاملي لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين المطور للبيئة الأردنية من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والثامن الأساسيين، وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠) معلم تم اختيارهم بشكل عشوائي من بين معلمي مدارس الذكور الحكومية في مدينة عمان. وأشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق بعض الخصائص الإبداعية وخصائص القيادة مع الأدب التربوي، واختلاف الكثير من الخصائص التي تميز الطلبة المتميزين عما ورد في الدراسات التربوية العالمية، واستنتجت الباحثتان بعدم وعي المعلمين بالخصائص السلوكية الشائعة بين الأطفال المتميزين.

وفي ماليزيا قام عيسى (Isa,1996) باستقصاء فاعلية النسخة الماليزية لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS)، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٣) طالباً ممن درجاتهم أكثر من (٤٦) على مصفوفات ريفن للذكاء (Reven's SPM)، ثم أجري لهم اختبار ذكاء باستخدام مقياس وكسلر – النسخة الثالثة –(WISC 3) وحصل (١٠١) طالب منهم على درجة ذكاء أكثر من (١٢٠)، وطُلب من المعلمين تقدير الخصائص السلوكية لهؤلاء الطلبة باستخدام مقياس الخصائص السلوكية (SRBCSS) وأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة إشراك المعلمين في الكشف على الطلبة الموهوبين، وليس الاعتماد فقط على المقاييس المعرفية والنفسية حيث يمكن للمعلمين أن يحددوا مقاييس فرعية مناسبة.

أما (عبد الوارث، ١٩٩٦) فقد توصلت إلى وجود ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً بين الخصائص السلوكية (الانفعالية، والاجتماعية، والإبتكارية، والقدرة على التعلم) للموهوبين والمتفوقين – كما يراها المعلم – وكل من: الذكاء، والتفكير الإبتكارى، ومفهوم الذات.

وأوضحت الدراسة التي قام بها هنسكر (Hunsaker, 1994) أنه بالرغم من اعتقاد المعلمين بامتلاك الطلبة الموهوبين صفات إبداعية عامة إلا أنهم يعتمدون في ترشيحهم للطلبة الموهوبين على الإنجازات الصفية أكثر من اعتمادهم على الصفات الإبداعية، واستنتج الباحث أن آراء المعلمين بامتلاك الطلبة للصفات الإبداعية يرتبط بالتعريف الرسمي للموهبة أكثر ما يرتبط بمفاهيمهم الشخصية.

وقام (الروسان والبطش، ١٩٩١) بدراسة هدفت لمعرفة التحليل العاملي لمقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من (١٩٤) طفلاً، وأشارت نتائج الدراسة لوجود خمسة عوامل رئيسية تفسر التباين الكلي للمقياس وهذه العوامل على الترتيب هي: تعدد الاهتمامات، واللعب الهادف، والقبول الاجتماعي، والتفكير التخيلي، والاستقلالية، والأصالة في التفكير.

وتوصل الروسان والبطش وقطامي (١٩٩٠) إلى دلالات صدق وثبات الصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وأظهرت النتائج معامل صدق تلازمي بين المقياس ومقياس مكارثي للقدرة العقلية (٠,٧٦)، وبين المقياس وتقديرات المعلمين (٠,٧٦)، أما دلالات ثبات الصورة الأردنية للمقياس فقد بلغت بالطريقة النصفية (٠,٨٩) وبطريقة الاتساق الداخلي (٠,٨٤) وبإعادة الاختبار (٠,٨٣) وكما كانت جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية باستثناء أربع فقرات منه فقط.

وقام بيرك وهاورث وويز (Burke, Hawerth and Ware, 1982) بدراسة هدفت لمعرفة التحليل العاملي لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين الذي أعده رنزولي وزملاءه عام (١٩٧١م) (SRBCSS) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود خمسة أبعاد رئيسية للمقياس: التعلم، والدافعية، والإبداع، والقيادة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق يتضح لنا أهمية معرفة خصائص الموهوبين والمتفوقين فى عملية التعرف عليهم والكشف عن قدراتهم، حيث تعتبر قوائم الخصائص السلوكية من المحكات شائعة الاستخدام في عملية التعرف عليهم، ويمكن الاعتماد عليها في تقدير أحقية الطلاب في الانضمام إلى البرامج الخاصة، خصوصاً إذا ما اتصفت تلك القوائم بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات، وتم تدريب القائمين بالتقدير على كيفية استخدامها، وكان لديهم الوعي الكافي لملاحظة السلوك التفوقي لدى الطلاب.

ويتضح من الدراسات أعلاه أن الأدوات المعدة لتستخدم من قبل المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين قد وجدت اهتماماً متعاظما في الدول العربية، وربما

يعكس ذلك أهميتها في هذا المجال، ولذا من الأفضل استخدامها من قبل القائمين على برامج الموهوبين في مراحل التعرف والكشف عن الموهوبين.

إجراءات الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الملتحقين بمدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في إربد للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م. فيما تكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) طالبًا وطالبة في الصفوف (من الأول الأساسي حتى الصف العاشر)

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق هدف هذه الدراسة والمتمثل بتطوير قائمة للخصائص السلوكية تسهم في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين، تم إتباع الإجراءات الآتية:

أولاً: مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بالموهبة والإبداع وتحديدا خصائص الموهوبين الأكثر انتشارا.

- حصر العديد من أدوات وقوائم الخصائص السلوكية التي اعتمد عليها الباحثين في تطوير أدواتهم.
- حصر قائمة السمات السلوكية. والعمل على توزيعها إلى مجالات ليسهل التعامل معها بعد ذلك (الصورة المبدئية لقائمة الخصائص السلوكية).وبلغ عدد فقراتها (٥٠) فقرة.
- عرض الصورة المبدئية لقائمة الخصائص السلوكية على متخصص في اللغة العربية لمراجعة الصياغة اللغوية لفقرات القائمة، وإجراء التعديلات الضرورية التي أشار لها المختص.
- عرض الصورة المبدئية لقائمة الخصائص السلوكية على (١٠) من ذوي الاختصاص في كليات التربية في الجامعات الأردنية لإبداء ملاحظاتهم على بنود القائمة، والعمل على تعديل البنود التي تتطلب التعديل أو حذف تلك البنود التي أشار الغالبية من ذوي الاختصاص بضرورة حذفها. وقد تكونت القائمة بصورتها المبدئية من بعدين كالآتي:
  - البعد الأول- الخصائص اللغوية: الاستمتاع بحل ألعاب الكلمات، الكتابة الجيدة مقارنة بمن هم في عمره الزمني، اكتساب المفردات الجديدة

بسرعة، امتلاك قدرات لغوية متقدمة مقارنة بمن هم في نفس العمر الزمني، امتلاك مفردات كثيرة.

- البعد الثاني- خصائص في التعلم: امتلاك مهارات تآزر حركية متقدمة مقارنة بعمره، سؤال أسئلة معقدة تفوق مستواه العمري، حبّ للاستطلاع، الرغبة للاكتشاف، الشعور بالسعادة في أداء المهمات الذهنية، الاستمتاع في تطوير وبناء الأدوات الجديدة، قدرات تفكير تحليلية، القدرة على رؤية العلاقات، إتقان المهارات الجديدة بسرعة، امتلاك مهارات منطقية متقدمة خلال إيضاح مسائل معينة، مستوى مرتفع من المثابرة، فترات انتباه طويلة، التعلم بسرعة، التفوق العقلي، المبادرة في أداء المهمات، تقديم أفكار جديدة، التفوق الأكاديمي، الطموح المهني المرتفع، الإصرار لمعرفة السبب والنتيجة، امتلاك إجابات وحلول متعددة للأسئلة والمشكلات، الرغبة في استثمار الوقت في مجال اهتمامه، الاهتمام بتكييف وتعديل الأنظمة والتعليمات، الاهتمام الزائد بالكتب.

- عرض الصورة المبدئية لقائمة الخصائص السلوكية على (١٠) من المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم الذين تزيد خبراتهم عن عشر سنوات في تعليم الطلبة الموهوبين. وطلب منهم: الحكم على مدى ملائمة كل فقرة من فقرات القائمة لإبداء آرائهم بها وتحديد ما ينطبق من خصائص على الطلبة الموهوبين وقد تم تعديل القائمة بناء على آراء المعلمين لتمثل الصورة النهائية للقائمة.
- تم التحقق من ثبات القائمة بطريقة الإعادة، وبطريقة الاتساق الداخلي.
- تم توزيع (٣٠٠) استبانة على عينة الدراسة، وقد تم استرجاع (٢٧٦) استبانة، وبنسبة استرجاع (٩٢,١٧%) من العدد الإجمالي الذي جرى توزيعه، ويمثل هذا العدد عينة الدراسة.
- تم إدخال البيانات بوحدة الحاسب الآلي، وجرى العمل على توصيفها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، وبالشكل الذي يحقق هدف الدراسة.

معاملات الصدق والثبات:

اعتمدت معاملات صدق القائمة على صدق المحكمين (١٠) من المختصين في الجامعات، و(١٠) من المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم الذين تزيد خبراتهم عن عشر سنوات في تعليم الطلبة الموهوبين. وطلب منهم: الحكم على مدى ملاءمة كل

فقرة من فقرات القائمة لخصائص الطلبة الموهوبين، ومدى سلامة صياغة الفقرة اللغوية ووضوحها.

وتم الاحتفاظ بالفقرات التي اتفق عليها (٨٠%) فأكثر من المحكمين، وكان ابرز ملاحظات المحكمين: توضيح بعض الأمثلة أو دمج أو حذف أو تعديل صياغة بعضها الأخر. وبلغ عدد الفقرات المحذوفة من الصورة الأولية للمقياس (٦) فقرات وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (٤٤) فقرة

تم التحقق من ثبات القائمة بطريقة الإعادة، حيث تم تطبيقها على (٢٠) طالباً خارج أفراد الدراسة،وأعيد تطبيق القائمة على المجوعة نفسها بفارق زمني مقداره أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون ما بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، حيث بلغت الدرجة الكلية (٠,٩٢)،كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ معامل الارتباط الكلي (٠,٩٥) مما يتيح استخدام الأداة لأغراض الدراسة كونها تتمتع بمعاملات مقبولة من الصدق والثبات.

التصميم الإحصائي:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات المسحية، التي تهدف إلى استطلاع آراء المعلمين حول الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين والخروج بقائمة للخصائص السلوكية للموهوبين تستخدم كأحد المحكات في الكشف عنهم. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الإحصائيات الآتية: التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والاختبار الإحصائي "ت" للمجموعة الواحدة (One-Sample T-test).

النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص السلوكية التي تميز الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بمدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في إربد ٢٠١٥/٢٠١٦ م.. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق هذه الاستمارة على عينة تكونت من (٢٧٦) طالباً في المرحلة الأساسية، وذلك من خلال الطلب من المعلمين بتقييم الطلبة ذوي الأداء والإنجاز المرتفع باستخدام قائمة السمات السلوكية. وفيما يلي عرض النتائج.

سؤال الدراسة الرئيس وهو:

"ما الخصائص السلوكية التي تميز الطلبة الموهوبين من الصف الأول وحتى الصف العاشر من وجهة نظر معلميهم؟"

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة (One Sample t- test) للتعرف على أثر الفروق التي تعكس وجود الصفة لدى الطلبة الموهوبين أو نفيها. والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول رقم "١"

توزيع بنود الإستمارة (تكرارات، ومتوسطات، وانحرافات معيارية)، ونتائج اختبار "ت" للمجموعة الواحدة موزعة تنازلياً بحسب المتوسط.

البند	اختبار "ت"	درجة الحرية	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد الأول:الخصائص اللغوية	159.94	549	٠,٠٠	55.58	0.671
متفوق في التحصيل المدرسي.	168.26	549	٠,٠٠٠	4.64	0.646
يتعلم بسرعة.	176.73	549	٠,٠٠٠	4.63	0.614
محبوب من زملائه.	175.53	549	٠,٠٠٠	4.61	0.616
يتعاون مع مدرسيه وزملاءه.	178.33	549	٠,٠٠٠	4.61	0.606
يظهر مستوى مرتفع من الاستقلالية.	154.83	546	٠,٠٠٠	4.58	0.692
لديه مثابرة عالية.	156.30	550	٠,٠٠٠	4.56	0.685
لديه مهارات اتصال متقدمة.	156.75	551	٠,٠٠٠	4.56	0.684
ذاكرة قوية.	156.00	549	٠,٠٠٠	4.55	0.683
إتقان المهارات الجديدة بسرعة.	155.88	548	٠,٠٠٠	4.5	0.677
محب للاستطلاع.	150.89	551	٠,٠٠٠	4.48	0.697
يتكيف بسرعة مع الأوضاع الجديدة.	132.44	549	٠,٠٠٠	4.48	0.793
الكتابة الجيدة مقارنة بمن هم في عمره الزمني.	157.04	550	٠,٠٠٠	4.47	0.668
البعد الثاني: سمات شخصية	149.57	549	٠,٠٠٠	4.46	0.7
لديه مفردات كثيرة.	160.89	545	٠,٠٠٠	4.44	0.645
فترات انتباه طويلة.	139.02	547	٠,٠٠٠	4.43	0.746
مبادر في أداء المهمات.	138.63	550	٠,٠٠٠	4.42	0.749
قدرته على الملاحظة عالية.	131.38	544	٠,٠٠٠	4.41	0.783
يمتلك قدرات لغوية متقدمة مقارنة بمن هم في نفس عمره الزمني.	146.55	546	٠,٠٠٠	4.4	0.703
لديه رغبة في الاكتشاف.	135.13	549	٠,٠٠٠	4.4	0.763

البند	اختبار "ت"	درجة الحرية	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري
يستطيع التركيز والتعامل مع أكثر من مهمة بنفس الوقت.	132.15	550	٠,٠٠٠	4.32	0.767
لديه قدرات تفكير تحليلية.	126.72	547	٠,٠٠٠	4.3	0.795
لديه إجابات وحلول متعددة للأسئلة والمشكلات.	136.89	548	٠,٠٠٠	4.3	0.735
يقدم أفكارا جديدة.	129.89	547	٠,٠٠٠	4.29	0.774
يعرف مواطن القوة والضعف لديه.	128.30	548	٠,٠٠٠	4.26	0.778
يسأل أسئلة تفوق مستواه العمري.	124.20	548	٠,٠٠٠	4.24	0.801
لديه الرغبة لاستثمار الوقت في مجال اهتمامه.	112.83	550	٠,٠٠٠	4.23	0.881
يفضل اللعب مع من هم أكبر منه سنا.	118.70	542	٠,٠٠٠	4.23	0.83
يشارك في معظم الأنشطة الاجتماعية.	104.41	545	٠,٠٠٠	4.23	0.946
يفضل كل ما هو جديد.	119.05	550	٠,٠٠٠	4.18	0.824
لديه قدرات قيادية.	114.06	545	٠,٠٠٠	4.17	0.855
القدرة على رؤية العلاقات.	115.89	542	٠,٠٠٠	4.15	0.835
يهتم بجمع الأشياء المختلفة.	110.84	546	٠,٠٠٠	4.14	0.875
يتعامل مع عدة أفكار في وقت واحد.	113.19	551	٠,٠٠٠	4.12	0.856
يشيع جوا من الفكاهة والدعابة أينما تواجد.	106.31	550	٠,٠٠٠	4.11	0.906
لديه ثقة عالية بالنفس.	103.28	549	٠,٠٠٠	4.1	0.931
يتقبل المخاطرة.	109.15	547	٠,٠٠٠	4.1	0.879
لديه مواهب متعددة.	95.76	547	٠,٠٠٠	4.07	0.995
لديه اهتمام زائد بالكتب.	103.05	546	٠,٠٠٠	4.04	0.917
يحب أن يعمل بمفرده.	91.39	539	٠,٠٠٠	3.96	1.008
يهتم بتكييف وتعديل الأنظمة والتعليمات.	101.26	549	٠,٠٠٠	3.9	0.902
يمكنه التأثير في الآخرين.	78.28	550	٠,٠٠٠	3.86	1.157

البند	اختبار "ت"	درجة الحرية	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري
يتحمل مسئوليات شخصية واجتماعية تفوق عمره الزمني.	85.36	549	٠,٠٠٠	3.85	1.058
سريع البديهة.	76.42	545	٠,٠٠٠	3.74	1.145
لديه اهتمام بالحاسب الآلي.	40.99	549	٠,٠٠٠	2.21	1.266

يتضح من الجدول أعلاه أن كافة بنود القائمة والتي تمثل خصائص الموهوبين كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠١) وهذا يدلل أن جميع السمات أعلاه تمثل سمات دالة على الموهبة. كما يتضح أن أكثر الخصائص التي حازت على أعلى المتوسطات بناءً على تفضيل المعلم تمثلت في التحصيل المرتفع وبمتوسط حسابي (4.64)، وسرعة التعلم (4.63)، تلاها العلاقات مع الزملاء والتعاون مع الزملاء والمعلمين (4.61) لكل منها، وجاء في الترتيب التالي لها الاستقلالية بمتوسط (4.58) ويوضح الجدول أعلاه هذه السمات ذات الدرجات العالية بحسب المتوسط.

وقد جاءت السمات التالية ضمن أقل التفضيلات للمعلم كسمات مميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين، حيث جاء الاهتمام بالحاسب الآلي (٢,٢١) في أسفل سلم التقدير، وجاء قبلها سرعة البديهة (٣,٧٤) ونالت سمة تحمل المسؤوليات الاجتماعية والشخصية التي تفوق عمره على متوسط بلغ (٣,٨٥). وهذا يدلل أن الخاصية التي نالت أقل التقديرات بشكل واضح كانت الاهتمام بالحاسب الآلي (٢,٢١) فيما جاءت الخصائص الأخرى بتقدير أعلى وبشكل واضح حيث حازت خمس سمات على متوسطات أقل من أربعة حيث تراوحت بين (٣,٧٤ و٣,٩٦). وبالرغم من حساسية هذا المؤشر وخطورته إذا ما نظرنا لأهمية الحاسوب ودرجة تركيز برامج وزارة التربية والتعليم على هذا الجانب إلا أنه قد يرجع إلى تفضيلات ذاتية للمعلمين حول هذه السمة كسمة مميزة للموهوب والمتفوق. وقد يعزى ذلك وبدرجة كبيرة إلى محدودية تطبيقات الحاسوب في العملية التعليمية –خاصة في المدارس العامة–، ولضعف تأهيل المعلم في هذا المجال، ومحدودية توافر المواد الدراسية المبرمجة.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السلوكية التي تميز الطلبة الموهوبين من الصف الأول وحتى الصف العاشر من وجهة نظر معلميهم من خلال استخدام قائمة الخصائص السلوكية. وفيما يأتي مناقشة نتائجها.

تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي أجراها عطا الله (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى إعداد صورة سودانية من قائمة الأليكسو لسمات الموهوبين (قائمة تقديرات

المعلم لصفات الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي). حيث أشارت النتائج إلى تمتع هذه القائمة بقدر جيد من الصدق والثبات، كما وتتعزز الثقة بها كأداة صالحة لقياس سمات الموهبة العقلية لدى الأطفال.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أجراها شان (Chan, 2000) والتي استخدم فيها مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS) من إعداد رنزولي وزملاؤه (Renzulli, et al., 1976) حيث أشارت النتائج إلى فاعلية المقياس بدرجة كبيرة فيما يتعلق بخصائص القيادة والدافعية وبدرجة أقل فيما يتعلق بخصائص الإبداع وبذلك استنتج الباحث عدم قدرة المقياس على التنبؤ بدرجات الذكاء أو الإبداع.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما قام رنزلي وزملاءه (Renzulli, et al., 2009) من استقصاء للبناء العاملي ومعامل الثبات لأربعة مقاييس جديدة مشتقة من مقياس الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (SRBCSS) وهذه المقاييس هي: القراءة، الرياضيات، العلوم، والتكنولوجيا، وأشارت نتائج الدراسة لإمكانية استخدام هذه المقاييس الأربعة في التعرف على المواهب الخاصة للطلبة، وفي إعداد المناهج الخاصة بهم وأساليب التدريس، وتشكيل المجموعات التعليمية سواءً المتجانسة أو غير المتجانسة منها، علاوة على إمكانية استخدام المقاييس لتطوير مواهبهم الخاصة.

وتتفق كذلك مع نتائج دراسة هنسكر (Hunsaker, 1994) التي أكدت على أنه بالرغم من اعتقاد المعلمين بامتلاك الطلبة الموهوبين صفات إبداعية عامة إلا أنهم يعتمدون في ترشيحهم للطلبة الموهوبين على الإنجازات الصفية أكثر من اعتمادهم على الصفات الإبداعية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة اندوفوز ورف (Endepohls-Ulpe and Ruf, 2006) التي هدفت إلى معرفة الخصائص التي يعتمد عليها المعلمون في تحديد الطلبة الموهوبين، حيث أشارت النتائج إلى أن أكثر الخصائص في تحديد الطلبة الموهوبين عند المعلمين الذين لم يسبق لهم تدريس الطلبة الموهوبين كانت: التخيل بينما أشار بقية المعلمين إلى اهتمامات الطلبة خصوصاً حب المغامرة والإستكشاف بغض النظر عن تحصيلهم.

وتختلف كذلك مع دراسة نيومستر وزملاءه (Neumeister, et al., 2007) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدراك الموهبة وإجراءات الكشف عند (٢٧) معلماً لهم خبرة في تدريس الطلبة الموهوبين من الأقليات في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى محدودية إدراك المعلمين لتأثير الثقافة وتدني الوضع الاقتصادي على الموهبة، وأن المعلمين يُولون جلّ اهتمامهم للطلبة الموهوبين

الذين يواجهون صعوبات في مهارات محددة أو مشكلات سلوكية أو أولئك الذين يفتقرون لعادات العمل الجيدة، وأن المعلمين لا يُعيرون اهتماماً لخصائص الموهبة عند هؤلاء الطلبة رغم اختيارهم للطلبة الموهوبين بناءً عليها.

وتختلف كذلك مع ما توصل إليه عبد الله النافع وآخرون (٢٠٠٠) في دراستهم التي هدفت إلى معرفة قدرة المدرسين على تمييز الطلبة الذين يبدون قدرات ابتكارية بناء على دراسة العوامل الإرتباطية لترشيح المعلم والأدوات الأخرى التي استخدمت في الدراسة، وأشار غالبية المدرسين إلى أن الخصائص الاجتماعية هي أهم ما يميز الموهوبين.

التوصيات:

أولاً: اعتماد هذه القائمة في الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

ثانياً: إيلاء الحاسوب أهمية أكبر في المدارس العامة من خلال إعداد وتنفيذ خطة وطنية تعمل على توفير التجهيزات وبناء القدرات.

ثالثاً: العمل على توظيف أكبر للحاسوب في المناهج وبما يزيد من فاعلية وأهمية هذا المنحى كسمة مميزة للموهبة.

المراجع:

- جروان، فتحي (٢٠١٢). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- عبد الغفار الدمياطي (٢٠٠٤). تقنين قائمة جونسون للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في البيئة السعودية. مجلة أكاديمية التربية الخاصة. ٤، ٩٣-١٥٧.
- حداد، عفاف، والسرور، ناديا (١٩٩٩). الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين: دراسة عاملية. مجلة مركز البحوث التربوية، ١٥،٤٧ – ٧٢.
- أبو عليا، مصطفى (١٩٨٣). السمات العقلية والشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.
- أبو هاشم، السيد (٢٠٠٣). محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين " دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢". مجلة أكاديمية التربية الخاصة،_٣، ٣١-٧٣.
- عبد العظيم، ليلى (٢٠٠٤). بعض سمات المتفوقين عقلياً ومعايير كشفها في المدارس
- النموذجية بولاية الخرطوم رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم: السودان.
- عطا الله، صلاح الدين (٢٠٠٥). أسس الكشف عن الأطفال الموهوبين عقليا بمرحلة الأساس (حالة تلاميذ الحلقة الثانية في مدارس القبس بولاية الخرطوم).رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة الخرطوم: السودان.
- صادق، آمال، والسيد، عبد الحليم، وعلام، صلاح الدين (١٩٩٦). نتائج الدراسة_الميدانية للكشف عن الموهوبين في جمهورية مصر العربية. في: أمال صادق وآخرون (محررون). دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي(٦٤ــ ٨١). تونس: المنظمة العربية للثقافة والعلوم.
- البطش، محمد وليد والروسان، فاروق (١٩٩١): التحليل العاملي للصورة الأردنية من مقياس "برايد" للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، العدد (٢)، ١١٤-١٢٣.

- الروسان، فاروق والبطش، محمد وليد وقطامي، يوسف (١٩٩٠): بتطوير صورة أردنية مُعدلة عن مقياس "برايد" للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، العدد (٤)، ٧-٢٨.
- أحمد، سمية عبد الوارث (١٩٩٦): الخصائص السلوكية للتلاميذ المتفوقين بالصف الخامس الإبتدائى " كما يراها المعلم " فى ضوء بعض متغيرات الذكاء المصور، والتفكير الإبتكارى، ومفهوم الذات، جامعة المنيا، كلية التربية، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، العدد (٢).
- عبد الله النافع آل شارع، وآخرون (٢٠٠٠). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- عبد السلام، محمود، والجاسم، فاطمة (٢٠٠٥). دليل ملخصات رسائل الماجستير لبرنامج التفوق العقلي والموهبة، البحرين: جامعة الخليج العربي.
- الروسان، فاروق (١٩٨٩). سيكولوجية الأطفال غير العاديين- مقدمة في التربية الخاصة، الأردن: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- عطا الله، صلاح الدين (٢٠٠٥). أسس الكشف عن الأطفال الموهوبين عقليا بمرحلة الأساس (حالة تلاميذ الحلقة الثانية في مدارس القبس بولاية الخرطوم)، رسالة دكتوراه غير منشورة، السودان: جامعة الخرطوم.
- السرور، ناديا هايل (١٩٩٨). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان: دار المسيرة.
- القريوتي، يوسف، والسرطاوي، عبدالعزيز، والصمادي، جميل (٢٠٠١). المدخل إلى التربية الخاصة، ط٢، الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.
- الزيات، فتحى (٢٠٠١). القيمة التنبؤية لمقاييس تقدير الخصائص السلوكية واختبارات الذكاء في الكشف عن المتفوقين عقلياً، سلسلة علم النفس المعرفي (٥)، دراسات وبحوث، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ٥٠٧- ٥٦٥.
- **Austega, (2004). Characteristics Checklist for Gifted Children. http://www.austega.com/gifted/characteristics.htm**
- **Buke, Joy., Haworth, Caroline and Ware, William. (1982). Scale for Rating Behavioral Characteristics of Superior Students: An Investigation of Factor Structure. Journal of Special Education, 4, 477-485.**

- **Baldwin, A. Y. (2005). Identification concerns and promises for gifted students of diverse populations. *Theory Into Practice, 44,* 105–114.**
- **Chan, David. (2000). Exploring Identification Procedures of Gifted Students by Teacher Ratings: Parent Ratings and Student Self-Reports in Hong Kong. High Ability Studies, 11(1), 84-108.**
- **Davis, G. A., & Rimm, S. B. (2003). *Education of the gifted and talented* (5th ed.). Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.**
- **Davis, Gary, A., & Rimm Sylvia B. (1998). Education of the Gifted and Talented, fourth edition, Allyn & Bacon, USA.**
- **Elhoweris, Hala. (2008). Teacher Judgment in Identifying Gifted / Talented Students. Multicultural Education, 15(3), 35-38.**
- **Endepohls-Ulpe, Martina., and Ruf, Heike. (2006). Primary School Teachers' Criteria for the Identification of Gifted Pupils. High Ability Studies, 16(2).**
- **Ficici, Abdullah., and Margison, Judith. (2004). International Teachers' Judgment of Gifted Mathematics Student Characteristics. Roeper Review, 26(4), 236-236.**
- **Hodge, Kery., and Kemp, Caral. (2006). Recognition of Giftedness in the Early Years of School: Perspectives of Teachers, Parents, and Children. Journal for the Education of the Gifted, 30(2), 164-204.**
- **Hunsaker, Scott. (1994). Creativity as a Characteristic of Giftedrdness Teacher See it, Then They Don't. Roeper Review, 17(1), 11-15.**
- **Isa Abd. (1996). The Effectiveness of Teacher Ratings in Identifying Potential Intellectually Gifted Malay Children, Pertanika J. Soc. Sci & Hum, 4(2), 115-120.**
- **Johnson, David L. (1980). Gifted Child & Talent Screening Form: Instruction Manual, Illinois, Stoelting Co.**
- **Newmeister, Kristie., Adams, Cheryll., Pierce, Rebecca., Cassady,and Jerrell., Dixon. (2007). Fourth-Grade Teachers' Perceptions of Giftedness Implications for Identifying and Serving Diverse Gifted Students. Journal for the Education of the Gifted, 30(4), 479-499.**

- **Powel, Teri and Siegle, Del. (2000). Teacher Bias in Identifying Gifted and Talented Students. The National Research Center on the Gifted and Talented, (1), 1-5.**
- **Renzulli, Joseph R. (1983). Scales for Rating Behavioral Characteristics of Superior Students, Neag Center for Gifted Education & Talented Development, University of Connecticut. www.gifted.uconn.edu**
- **Renzulli, J. S., Smith, L. H., White, A. J., Callahan, C. M., Hartman, R. K., & Westberg, K. L. (2002). Scales for Rating the Behavior Characteristics of Superior Students: Revised edition. Mansfield**
- **Renzulli, J. S. (2005). Assumptions Underlying the Identification of Gifted and Talented Students. *Gifted Child Quarterly, 49*(1), 68-79.**
- **Renzulli, J.S., Siegle, D., Reis, S. M., Gavin, M. K., and Sytsma Reed, R. E. (2009). An Investigation of the Reliability and Factor Structure of Four New Scales for Rating the Behavioral Characteristics of Superior Students. Journal of Advanced Academics, 21, 84-108.**
- **Silverman, L. K (2005). Gifted children with learning disabilities. In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.). *Handbook of Gifted Education* (3rd ed., pp. 533-546). Needham, MA: Allyn & Bacon.**
- **Southern, Fran., & Ferguson, Chris. (1996). The Young Gifted at School- Strategies for Teaching, http://www.nexus.edu/teachstud/gat/fer_south.htm**
- **Subhi, T. & Maoz, N. (2000). Midle-east region: effort polices, programs and issues. In K. A. Heller & F. J. Monks & R. J. Sternberg & R. F. Subotnik (Eds.), *International handbook of giftedness and talent* (2nd ed., pp. 743-756). Oxford, UK:Elsevier.**